

دليل قرية الساوية



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

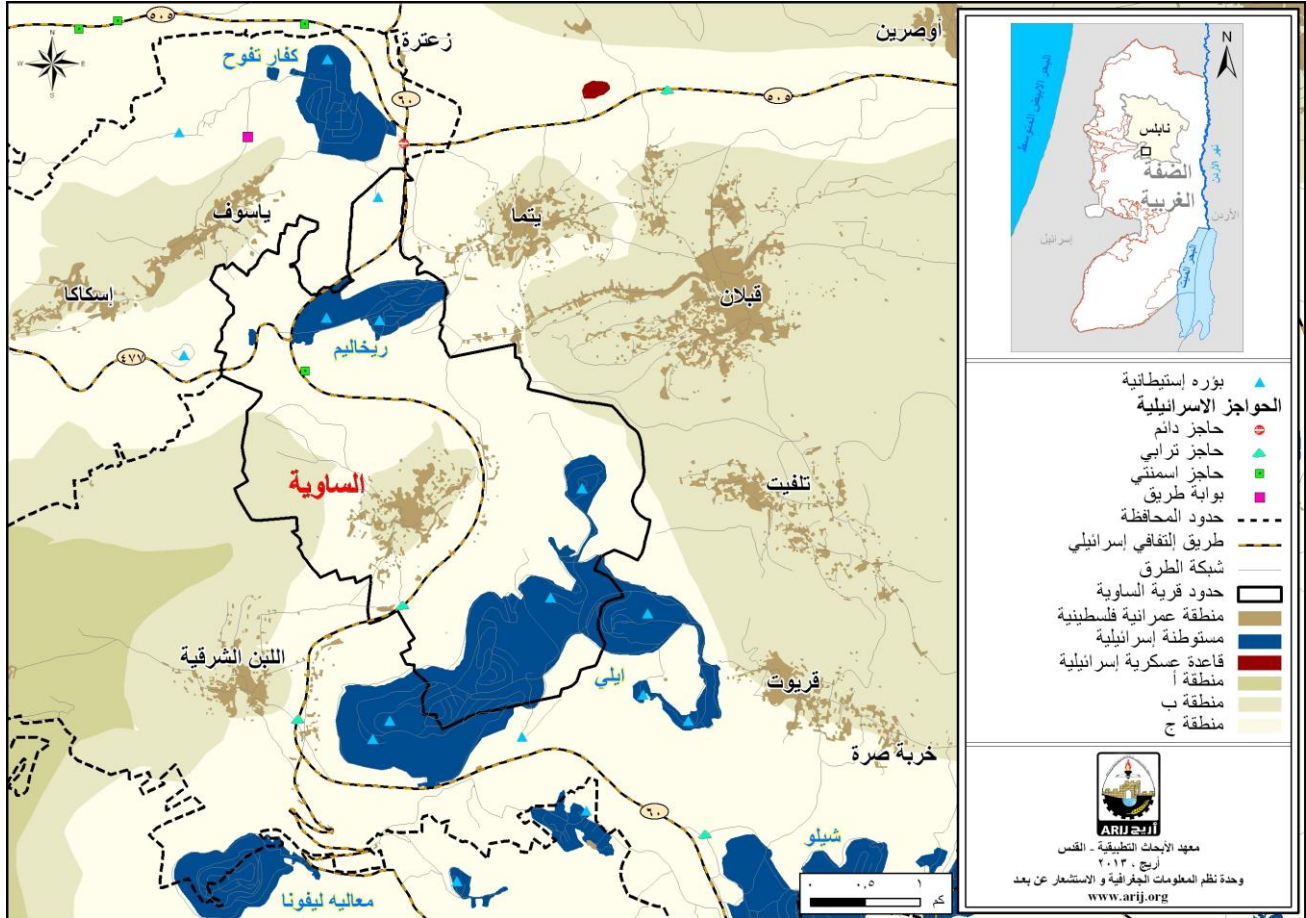
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
18	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الساوية.....
18	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
20	المراجع.....

دليل قرية الساوية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية الساوية، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع جنوب مدينة نابلس، وعلى بعد 15 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق تلفيت وقریوت، ومن الجنوب اللين الشرقية، ومن الغرب اسكاكا (من محافظة سلفيت) واللين الشرقية، ومن الشمال يتما وقلان وياسوف (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية الساوية



تقع قرية الساوية على ارتفاع 640 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 540 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية الساوية حوالي 10,733 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في الساوية عام 1996م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظف واحد. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات جنوب نابلس. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، ولكنه يمتلك صهريج نضح (مجلس قروي الساوية، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي الساوية، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع نفايات، شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية الساوية بهذا الاسم لأنها تقع في منتصف فلسطين. ويعود تاريخ إنشاء التجمع منذ زمن الأتراك. ويعود أصل سكان قرية الساوية من أريحا والقدس (مجلس قروي الساوية، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

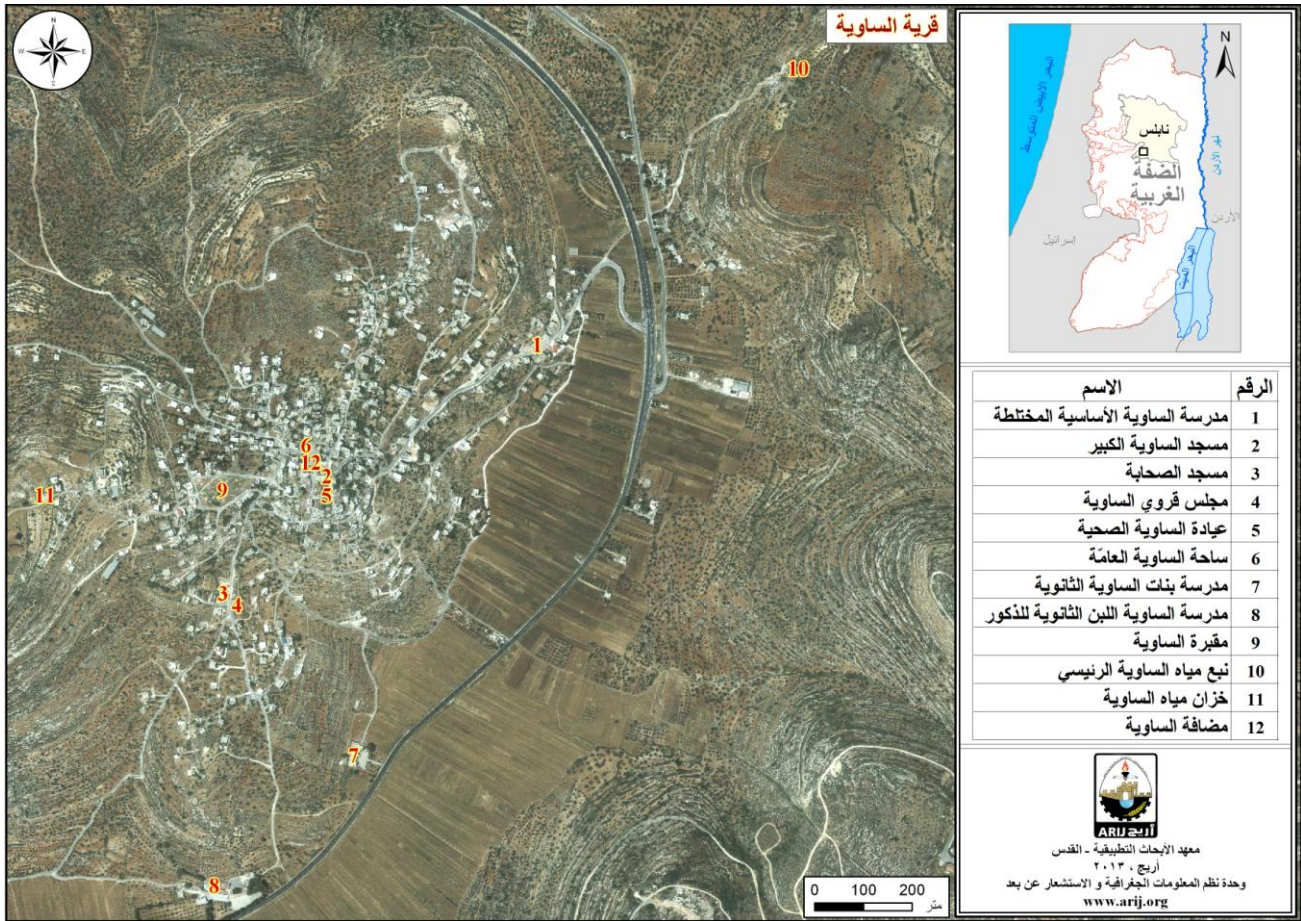
صورة 1: منظر من قرية الساوية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية الساوية مسجدين، هما: مسجد الساوية ومسجد الصحابة. كما يوجد عدة من الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: عين برقيط، المسجد العمري، خربة الدرجة، خربة كمونية، وخربة الساوية (مجلس قروي الساوية، 2013)(أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية الساوية



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية الساوية بلغ 2,356 نسمة، منهم 1,209 نسمة من الذكور، و 1,147 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 383 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 478 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية الساوية لعام 2007، كان كما يلي: 43.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 52.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 4.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 105.4:100، أي أن نسبة الذكور 51.3%، ونسبة الإناث 48.7%.

العائلات

يتألف سكان قرية الساوية من عدة عائلات، منها: عائلة أحمد، عائلة الخطيب، عائلة صالح، عائلة الديك، عائلة خليل، وغيرها (مجلس قروي الساوية، 2013).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 6 أشخاص قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي الساوية، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية الساوية عام 2007، حوالي 8%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 83.5%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 9.9% يستطيعون القراءة والكتابة، و20.1% انهوا دراستهم الابتدائية، و28.2% انهوا دراستهم الإعدادية، و21.4% انهوا دراستهم الثانوية، و12.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية الساوية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية الساوية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميبين	المجموع
ذكور	22	81	167	232	205	48	85	5	4	0	1	850
إناث	112	84	169	238	152	24	38	0	2	0	0	819
المجموع	134	165	336	470	357	72	123	5	6	0	1	1,669

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن-2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية الساوية في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية الساوية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة الساوية الثانوية للبنات	حكومية	إناث
مدرسة الساوية / اللين الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة الساوية الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية الساوية 36 صفًا، وعدد الطلاب 1,030 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 60 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية الساوية يبلغ 17 طالب وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 29 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية الساوية روضتين للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة النور	3	3	جهة خاصة
روضة الأنوار الشارقة	3	4	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

كما أن هناك بعض المدارس تتعرض لمضايقات قوات الاحتلال، منها: تعرض مدرسة الساوية الثانوية للبنات، لحرق المخزن من قبل المستوطنين (مجلس قروي الساوية، 2013).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة الثانوية بفرعيها (الصناعي و التجاري)، يتوجه الطلاب والطالبات إلى مدارس مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع ما يقارب 18 كم، أو التوجه إلى مدارس قبلان، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي الساوية، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية الساوية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي الساوية، 2013)، منها:

- بعد المدارس عن مركز القرية.
- اكتظاظ الطلاب ونقص عدد الصفوف.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية الساوية بعضاً من المرافق الصحية. حيث يوجد مركز صحي حكومي، مركز أمومة وطفولة حكومي، عيادة طبيب عام حكومية، وعيادة أخرى تابعة للإغاثة الطبية، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 18 كم (مجلس قروي الساوية، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية الساوية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي الساوية، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر مركز أشعة.
- عدم وجود أطباء متخصصين.

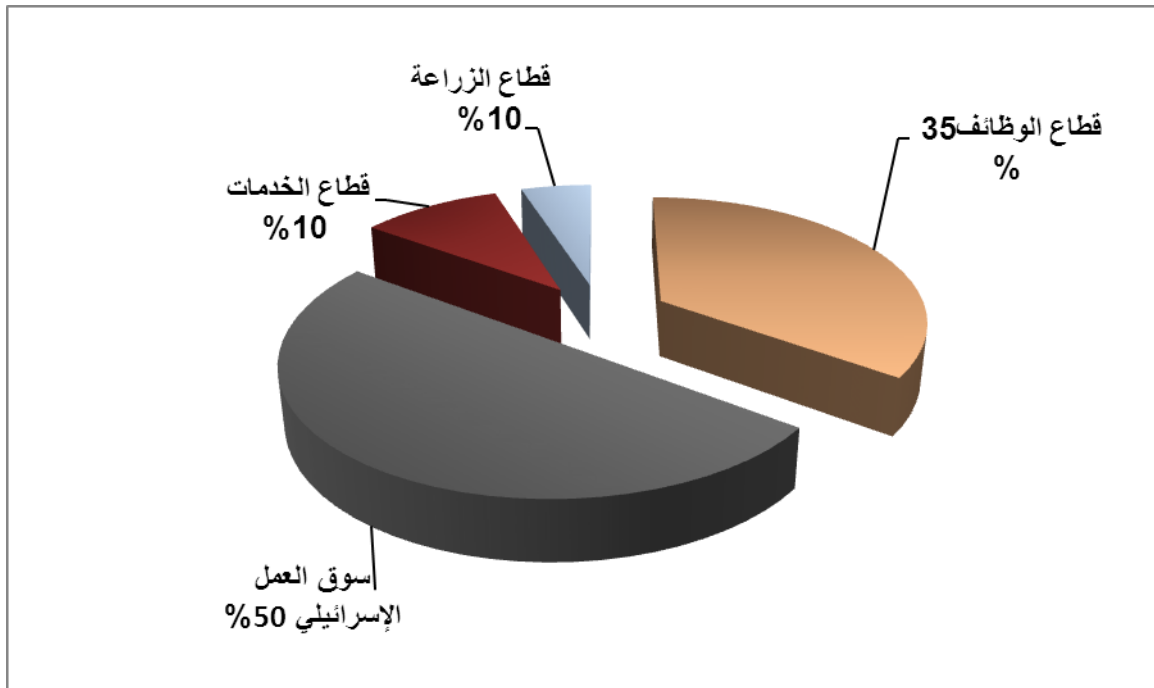
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية الساوية على عدة قطاعات، أهمها قطاع سوق العمل الإسرائيلي حيث يستوعب 50% من القوى العاملة (مجلس قروي الساوية، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الساوية، كما يلي:

- قطاع سوق العمل الاسرائيلي، ويشكل 50% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 35% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية الساوية



المصدر: مجلس قروي الساوية، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية ، فيوجد في قرية الساوية 7 بقالات، مخبز واحد، ملحمة واحدة، بقالة خضار وفواكه، محل واحد للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)، 5 محلات لتقديم الخدمات العامة، ومشتل زراعي (مجلس قروي الساوية، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية الساوية لعام 2013 إلى 20%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي الساوية، 2013)، هي على النحو الآتي:

- القطاع الزراعي.
- قطاع سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 32.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 78.7% يعملون). وكان هناك 67.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 56.1% من الطلاب، 31.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان الساوية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
850	0	381	4	8	43	0	326	469	33	65	371	ذكور
819	0	752	14	0	70	358	310	67	11	5	51	إناث
1,669	0	1,133	18	8	113	358	636	536	44	70	422	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

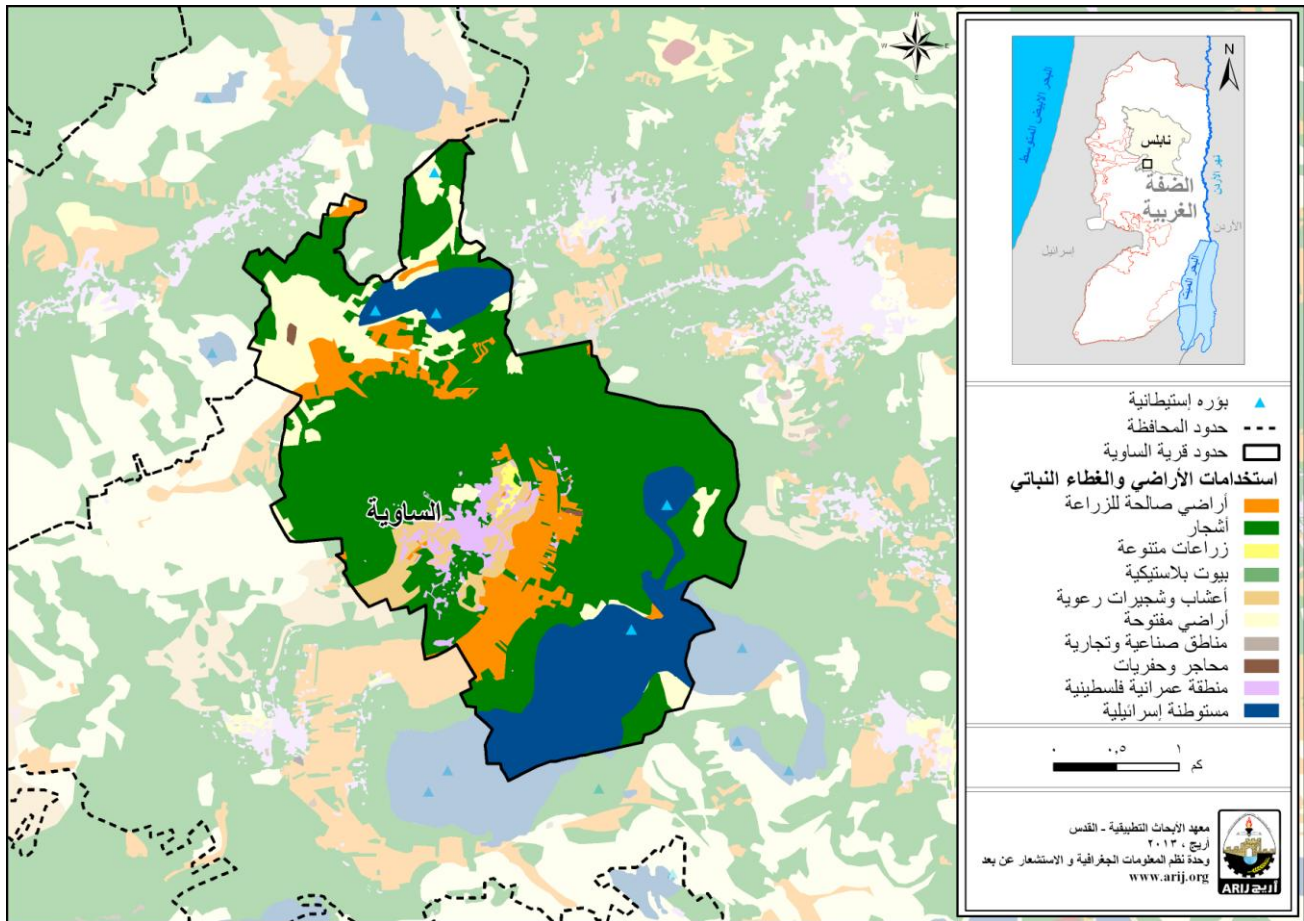
تبلغ مساحة قرية الساوية حوالي 10,733 دونما، منها 7,447 دونم هي أراض قابلة للزراعة و286 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية الساوية (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (7,447)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
1,928	16	1,056	0	0	1,002	365	1	6,079	286	10,733

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية الساوية



الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الساوية. وتعتبر البندورة والفقوس أكثر الأنواع زراعة في القرية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية الساوية (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	11	0	0	0	0	0	0	0	0	0	11

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية الساوية. وتشتهر الساوية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,100 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية الساوية (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	3,268	0	80	0	86	0	0	0	2	0	0	0	3,100

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية الساوية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 765 دونم، وأهمها القمح والشعير (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية الساوية (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	993	0	23	0	0	0	120	0	8	0	65	0	12	0	765

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 15% من سكان قرية الساوية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي الساوية، 2013) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية الساوية

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللامح	الدجاج البياض	خلايا نحل
32	290	350	0	0	0	0	15,000	0	35

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 10 كم طرق زراعية (مجلس قروي الساوية، 2013) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية الساوية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	1
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	2
صالحة لمرور الدواب فقط	7
غير صالحة	0

المصدر: مجلس قروي الساوية، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية الساوية بعض المشاكل (مجلس قروي الساوية، 2013)، منها:

- عدم الجدوى الاقتصادية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- مصادرة الأراضي.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر الخبرة الكافية لدى المزارعين.
- عدم اهتمام وزارة الزراعة بالقطاع الزراعي.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية الساوية أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي الساوية، 2013)، منها:

- مجلس قروي الساوية: تأسس عام 1996م، تم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- نادي الساوية الرياضي: تأسس عام 1975م.
- منتدى شارك الشبابي: تأسس عام 2013م.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية الساوية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1990م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ومن المشاكل التي تواجه التجمع، عدم الشبكة، وعدم انتظام الشبكة وتوزيعها بشكل مناسب. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي الساوية، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية الساوية 11 تاكسي ، وباص واحد للنقل العام، تقوم بنقل المواطنين. وفي حال عدم وجود وسائل مواصلات في التجمع، فإن سكان التجمع يستخدمون السيارات الخاصة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 8 كم من الطرق الرئيسية و 8 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي الساوية، 2013) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية الساوية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	3	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	1	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
5	4	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي الساوية، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية الساوية بالمياه من خلال شركة ميكيروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1989م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي الساوية، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 60 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي الساوية، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية الساوية حوالي 62 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية الساوية لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب أن الفاقد من المياه يصل إلى 10% (مجلس قروي الساوية، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية الساوية 56 لترا في اليوم (مجلس قروي الساوية، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية الساوية نبع مياه يتم استخدامه للزراعة بالإضافة إلى 300 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار وخزانان للمياه بسعة 200 و 50 متر مكعب (مجلس قروي الساوية، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4.5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي الساوية، 2013).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية الساوية شبكة عامة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي الساوية، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 188 متراً مكعباً، والتي تعادل 43.2 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 45 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي الساوية الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 8 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي الساوية، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية الساوية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمحلات التجارية في أكياس بلاستيكية أمام المنازل والمحلات ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس القروي بواقع ثلاث مرات في الأسبوع ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب عشوائي في القرية يبعد حوالي 1.5 كم عن القرية حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها في الهواء الطلق (مجلس قروي الساوية، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية الساوية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 1.9 طن، أي بمعدل 679 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية الساوية كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- انقطاع المياه لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية.
- ارتفاع نسبة الفاقد من شبكة المياه والذي يصل لحوالي 10%.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

تعاني قرية الساوية من عدم توفر حاويات لجمع النفايات في القرية حيث يقوم المواطنون بجمع النفايات وتركها أمام المنازل لحين قيام سيارة النفايات بجمعها بواقع ثلاث مرات أسبوعياً مما يسبب تراكمها في الشوارع وأمام المنازل وتجمع الحشرات والحيوانات الضالة. كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية، كباقي قرى وبلدات محافظة نابلس والتي يتم التخلص من

نفاياتها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم معظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية الساوية

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية و إسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية الساوية إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,466 دونما (14% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 9,267 دونما (86% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها الا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية الساوية يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها مستوطنات إسرائيلية وأراض زراعية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية الساوية اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1,466	14
مناطق ج	9,267	86
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	10,733	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014		

قرية الساوية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية الساوية حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشديد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية الساوية:-

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 1,927 دونما من أراضي قرية الساوية من أجل إقامة مستوطنتين إسرائيليتين هما: مستوطنة "إيلي" الإسرائيلية، ومستوطنة "ريخاليم" الإسرائيلية، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين في هاتين المستوطنتين حوالي 3,482 مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 13).

جدول رقم 13: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية الساوية

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية الساوية	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
إيلي	1984	1551	3259
ريخاليم	1991	376	223
المجموع		1927	3482
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2014			

كما وتأثرت قرية الساوية والقرى المجاورة من تجمع "كفار تبواح" الاستيطاني العسكري المقام في الجهة الشمالية للقرية على أراضي قرية ياسوف المجاورة، والذي يضم مستوطنة "كفار تبواح" الإسرائيلية وقاعدة "تبواح" العسكرية وحاجز "تبواح" العسكري والمعروف فلسطينياً بحاجز زعترة، حيث يعتبر هذا الموقع من أهم وأخطر المواقع المفصلية والتي تربط بين محافظات الضفة الشمالية والجنوبية، وقد كان هذا الموقع الاستيطاني العسكري ولا زال منذ الانتفاضة الثانية مسرحاً مهماً للانتهاكات الإسرائيلية بحق المواطنين الفلسطينيين حيث شهد الكثير من حالات القتل والاعتقالات والاحتجاز للمواطنين والتفتيش والتنكيل وإغلاق للحاجز لساعات طويلة وأزمات مرورية وغيرها.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية الساوية

أقامت قوات الاحتلال في فترة الانتفاضة الثانية وما بعدها العديد من الحواجز على أراضي قرية الساوية وخصوصاً بالقرب من الشارع الالتفافي رقم 60، حيث أقامت هناك العديد من السواتر الترابية والمكعبات الاسمنتية وذلك لإغلاق الطرق الزراعية الرابطة بين القرية والطريق الالتفافي رقم 60.

كما وتأثرت قرية الساوية بشكل خاص ومحافظة نابلس وقراها بشكل عام من إقامة حاجز زعترة الرئيسي شمال القرية والذي كان وما زال من أهم حواجز الضفة الغربية فلا يزال يقطع أوصال الضفة حتى يومنا هذا من خلال إجراءات التفتيش ولكن بشكل أقل من السنوات السابقة.

وقد كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة وكذلك بين هذه القرى وأراضيها الزراعية، مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى مقاصدهم بسبب إغلاق هذه الحواجز.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية الساوية

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها.

وعلى أراضي قرية الساوية صادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60، بالإضافة إلى طريق استيطاني إسرائيلي يربط بين مستوطنتي "ريخاليم وارييل"، حيث يمتد هذين الطريقين بطول حوالي 7 كم على أراضي القرية ويعزلان مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية فيها.

وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع. ونذكر أيضاً أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي عملت على تعديل مقطع من شارع 60 الرئيسي يبلغ طوله حوالي 4.5 كم ويمر بالقرب من قريتي قبلان وبيما، وذلك بمقطع آخر يبتعد عن القريتين إلى الغرب ويلتف بعيداً عنهما على حساب أراضي قرية الساوية.

اعتداءات المستوطنين على أراضي قرية الساوية

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القرية والقرى المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها

بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم و ردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

حيث لم يكتف الاحتلال بمصادرة الأراضي من قرية الساوية وقراها المجاورة لغايات إقامة المستوطنات بل وأصبحت هذه المستوطنات تشكل تهديداً حقيقياً للفلسطينيين على أرضهم، فمنذ نشأة هذه المستوطنات والأهالي يتعرضون للاعتداءات المتكررة، من منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والاعتداء عليهم، وسرقة المحاصيل الزراعية، وحرق الأشجار، والاعتداء على المنازل والممتلكات وغيرها من الانتهاكات الكثيرة.

البؤر الاستيطانية الإسرائيلية في قرية الساوية

شهدت قرية الساوية الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة ثلاث بؤر استيطانية في محيط مستوطنتي "إيلي وريخاليم" جنوب وشمال القرية، وتهدف هذه البؤر إلى إيجاد امتداد لهذه المستوطنات وذلك للسيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين، وتشكل هذه البؤر حزام أمني يحيط بالمناطق الفلسطينية ويحاصرها ويضيق على سكانها، وكذلك مصدراً من مصادر الاعتداءات والانتهاكات بحق المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم.

ومن الجدير بالذكر أنه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة "شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقاً في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. وقد قامت الحكومات الإسرائيلية بتوفير غطاء أمني ولوجستي لهذه البؤر الاستيطانية، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضاً على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتأمين الحماية لهم ومدعم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية الساوية

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي الساوية بتنفيذ بعضا من المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي الساوية، 2013) (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: المشاريع التي نفذها مجلس قروي الساوية خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2009	وزارة المالية
مشروع بناء خزان مياه	مياه	2009	مجموعة الهيدرولوجيين
مشروع بناء جدران استنادية	بنية تحتية	2012	المؤسسة الفرنسية
مشروع بناء أسوار	خدماتي	2012	الرؤيا العالمية

المصدر: مجلس قروي الساوية، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي الساوية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى توسيع المخطط الهيكلي للقرية.
2. الحاجة إلى مشروع لبناء مدرسة حديثة.
3. الحاجة إلى مشاريع دعم القطاع الزراعي ومكافحة الخنازير البرية.
4. الحاجة إلى شق وتعبيد طرق داخلية بطول 3 كم، وشق طرق زراعية بطول 10 كم.
5. الحاجة إلى تجديد شبكة المياه العامة.
6. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة ومنتزه للأطفال في منطقة العين الأثرية المهدهدة بالمصادرة علما بأن الأرض المعدة لذلك جاهزة.
7. الحاجة إلى إنشاء قاعة عامة.
8. الحاجة إلى مشروع لشبكة صرف صحي بطول 5 كم.
9. الحاجة إلى مشاريع إنتاجية صغيرة لمساعدة الأسر المحتاجة كمشاريع الأغنام والنحل والدواجن وغيرها.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 15، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 15: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية الساوية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			14 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		12 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			6 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			نبع واحد
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			20 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*		مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الأساسية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الأساسية والثانوية
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		2000 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		100 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		20 باركس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية		*		200 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			20 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه	*			
9	نباتات و مواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	باجر و سيارة خاصة للمجلس	*			
2	توسعة المخطط الهيكلي	*			
3	معصرة زيتون	*			

4[^] كم طرق رئيسية، 4 كم طرق داخلية، 6 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي الساوية، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي الساوية، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.